

211- تفسير القرآن | سورة المائدة ٢١-٦١ | يوم ٨/١/٥٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة - [00:00:00](#)

الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع

والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. هذا اليوم هو اليوم الثامن من شهر الله المحرم - [00:00:20](#)

من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا مع تفسير القرآن العظيم بمثل كل اسبوع من هذا اليوم الاربعاء بعد صلاة

المغرب نجلس هذا المجلس المبارك الذي ان شاء الله تحفه الملائكة تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة - [00:00:40](#)

يذكر الله الحاضرين في هذا المجلس في المأ الأعلى عنده بالذكر الحسن. الله لا يحرمننا هذا الفضل العظيم. الايات التي نتناولها

ونتأملها ونتفكر فيها. ونستخرج ما فيها من توجيه جهات ربانية نستفيد منها. الله سبحانه وتعالى يقول في هذه السورة العظيمة

الجليلة وهي سورة المائدة - [00:01:00](#)

وهي من اواخر ما نزل من القرآن الكريم. في الاية الثانية عشرة من السورة يقول الله سبحانه وتعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني

اسرائيل. وبعثنا منهم وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا - [00:01:30](#)

هذه الاية تأتي في موقعها المبارك المناسب. كيف؟ لما ذكر الله سبحانه وتعالى في اول السورة الحديث او ما يتعلق بالمؤمنين من

الاطعمة والاشربة المباحة والمحرمة في الاكل والشرب والنكاح ثم امرهم بالاوامر الشرعية التي فرضها عليهم ومن اجل - [00:01:50](#)

الصلاة ويسبق الصلاة كيفية الوضوء والغسل والتيمم ذكر الله اللهم ان هذا ميثاق ميثاق بين المؤمنين وبين ربهم. قال الله سبحانه

وتعالى بعد ما ذكر هذه الاشياء قال واذكروا نعمة الله - [00:02:20](#)

بهذه النعمة العظيمة برسال الرسول وشرع هذه الشريعة السمحة الواضحة قال اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي به. هذا خطاب

لنا للمسلمين. وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم ماذا؟ قلتم سمعنا واطعنا - [00:02:40](#)

وانت في سورة البقرة في اخرها تقول سمعنا واطعنا غفرانك. ربنا واليك المصير. فالمؤمن يتميز بانه يسمع ويطيع. لما ذكر الله حال

المؤمن واستجابته لربه ذكر حال اليهود والنصارى اهل الكتاب - [00:03:00](#)

ماذا كان حالهم؟ الله اخذ عليهم الميثاق. ولكنهم لم يفوا بالميثاق. طيب لماذا يذكر الله حالهم لسببين اسمع وارعي سمعك لسببين

السبب الاول ان تعرف ان هؤلاء اخذ الله منهم الميثاق فنقضوا المواثيق كلها. فاحذر ايها المؤمن ان تكون مثل هؤلاء. لان الله -

[00:03:20](#)

يعني عاقبهم في الدنيا قبل الآخرة. والامر الثاني احذر ان هؤلاء هم اعدائك. لا تظن ان اخوة لك او يحبون لك ما يحبون انفسهم لا هم

اعداء ولن ترطى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:03:50](#)

والله سماهم كفار. قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب. سماهم كفار. اسمع الايات عشان تفهم اكثر واكثر يقول الله سبحانه وتعالى

ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل هذه اللام نسميها اهل اللغة لام القسم يعني - [00:04:10](#)

والله يقسم الله والله لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل قال وبعثنا منهم اثني عشر عشرة نقيبا بعثهم الى اي مكان ومنهم الاثني عشر

نقيبا ما معنى نقيب؟ ما معنى؟ نقول - 00:04:30

اولا بعث الله اثني عشر نقيب اختارهم الله من بني اسرائيل اختارهم على لسان موسى عليه السلام اختاروا اثني عشر نقيبا.

هؤلاء هم افضل رجال بني اسرائيل. افضلهم. فاختار الله منهم اثني عشر نقيبا - 00:04:50

طيب اختارهم لماذا حدد اثني عشر نقيبا؟ لان قبائل بني اسرائيل كانت اثني عشر او اثنتي عشرة قبيلة ولذلك في ضرب الحجر

انفجرت منه اثنتا عشر. وقال الله عز وجل وقطعناه في الارض - 00:05:10

اثنتي عشرة اسباطا امم وهم اثنا عشر قبيلة على عدد من؟ على عدد اولاد يعقوب هم كلهم تناسلوا من ذرية يعقوب عليه السلام.

طيب عرفنا الان السبب في تحديد العدد اثني عشر. النقيض هو الامير او الذي - 00:05:30

ينقب عن قومه ويتابعهم ويقوم بالمسؤولية عنهم. هذا يسمى النقيب يسمى النقيض لانه مثل المشرف عليهم ومثل الامير عليهم.

فاختار الله منهم اثني عشر نقيبا. يذهبون الى اي مكان. يذهبون - 00:05:50

الى الارض المقدسة. بيت المقدس. حتى يفتحوه. الذي كان فيه الجبار الجبارون الذي كان قال الذين قال بنو اسرائيل ان فيه قوم

جبارين. فبعثهم الله لكنهم لم يدخلوا. خافوا ورجعوا - 00:06:10

ورجعوا ولم ولم يأخذوا بهذا الميثاق ولم يقيموا ميثاق الله. قال وقال الله اني معكم. شف كيف يعني الله بتأييد عظيم. المعية

الخاصة من الله بالنصرة والتأييد. يقول لهم اذهبوا واني معكم. لكن بشرط - 00:06:30

لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا خمسة شروط اذا قمتم بها وانا معكم سينصركم

الله. ويمكن لكم في الارض. اقمتم الصلاة؟ هذا واضح واتيتم الزكاة المفروضة وامنتم بالرسول لان بني اسرائيل يؤمنون ببعض الرسل

يكفرون ببعض. وقال - 00:06:50

اذا امنتم بالرسول جميعا وعزرتموهم يعني نصرتموهم وكأن الله سبحانه وتعالى يقصد في هذا من؟ يقصد محمد صلى الله عليه وسلم

لانه يخاطب المعاصرين. ويخاطب الاسلاف يقصد بهم ان ينصروا موسى عليه السلام. وهؤلاء ايضا ينصروا محمد صلى الله عليه

وسلم - 00:07:20

وعزرتموهم واقدرتم الله قرضا حسنا يعني مطلق الصدقات ان تتصدقوا في سبيل الله واقرضتم الله النتيجة ما هي؟ اذا فعلتم ذلك

اولا سينصركم الله ويكون معهم ويؤيدهم ويمكن لهم في الارض - 00:07:40

الامر الثاني قال لا كفرن عنكم سيئاتكم. ذنوبكم كلها تمحى عنكم. ويعفو الله عنكم كل ما سلف واذا عفا الله عنكم وكفر عنكم سيئاتكم

ومحى عنكم سيئاتكم النتيجة ما هي؟ قال لادخلنكم جنات - 00:08:00

تجري من تحتها الانهار. شف كيف الفضل. واوامر ليست فيها صعوبة. تقيم الصلاة تؤتي الزكاة. تؤمن بالرسول انصركم وتتصدق في

سبيل الله ما فيها صعوبة. ومع ذلك ماذا النتيجة؟ ما هي الثمرة؟ قال تكفر عنكم سيئاتكم - 00:08:20

وادخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك فقد ظن سواء السبيل. من يكفر بعد هذا البيان الواضح ولا يؤمن النتيجة

فقد ظن سواء السبيل. هلك وظاع ولم يسلك طريق النجاة. الان يأتيك - 00:08:40

يأتيك النتيجة النتيجة هذا العهد الذي اخذه الله على بني اسرائيل والميثاق العظيم بهذه الاوامر اليسيرة سهلة ما هي النتيجة؟ قال

فبما نقضهم ميثاقهم يعني معنى هذا ماذا؟ انهم نقضوا - 00:09:00

لم يعترفوا بميثاق بينهم وبين ربهم. هم ينقضون المواثيق مع البشر مو مع الله. هم كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منه ما ما يفون

بالعهود مع البشر حتى يكون العهود مع الله. قال الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم اي معنى انهم - 00:09:20

نقضوا الميثاق هذا الحين خيارهم اثنعشر رجلا من خيارهم ومع ذلك ما ما وفوا بهذه المعاهدات قال فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم.

هذا الكلام لما يوجه لمن؟ لبني اسرائيل. لعنا وهم اليهود. قال لعناهم يعني طردناهم عن رحمة الله. طردهم الله عن رحمته. لعناهم

وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:09:40

القلب القاسي ما يتقبل الحق خلاص. لا يخشع لله ابدا ولا يتقبل شيء من الله خلاص يقسو قلبه مثل الحجر او اشد قسوة ما يتقبل

وهذي اشد عقوبة لما شف القلب احيانا تأتية امراض كثيرة زين؟ منها الرين - [00:10:10](#)

بل ران على قلوبهم. ومنها الطبع والختم والقسوة. خلاص ما عاد يتقبل. قال الله في العقوبة معاقبتهم قال جعلنا قلوبهم قاسية. ولما يجعل الله قلوبهم قاسية ماذا يصنعون؟ قالوا يحرفون الكلمة عن مواضعها. يعني - [00:10:30](#)

يعني يغيرون في التوراة ويحرفون ويبدلون ويغيرون في احكام الله. ولا يعترفون بها. قال يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكرهم الله بهذا الكتاب وذكرهم بماذا؟ بما فيه الخير لهم في الدنيا والخير لهم في الآخرة - [00:10:50](#)

ولكنه نسوه يعني نسوه يعني تركوه تركوا هذا ولم يأخذوا به. نسوا حظا مما ذكرهم به. قال الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم ومخاطبا الامة ولا تزال تطلع على خائنة منهم يعني خونة خونة لا تزال يعني باستمرار - [00:11:10](#)

ان ترى منهم من يخونك دائما ولا يفي بالعهد بينكم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى المدينة عاهدكم. ولم يف قال ولا تزال تطلع على الخائن منه الا قليل. الا قليلا منهم. النتيجة ما هي؟ قال فاصفح - [00:11:30](#)

قال فاعف عنهم تجاوز عنهم. ولا تحاسبهم فاسطح عنهم. قال فاعف عنهم واصفح سألك سائل وانت تقرأ القرآن وعربي تتكلم باللغة العربية وتفهم العربية جاء واحد سألك قال لك فاعف عنهم واصفح وش الفرق - [00:11:50](#)

اليست هي واحدة؟ ليش قال الله فاعف واصفح؟ نقول لا العفو شيء والصفح شيء الصفح فوق العفو تعفو عنهم يعني تتجاوز عنهم. تصفح يعني ما تذكر اي شيء عنهم خلاص. ما تذكر الاشياء التي بينك وبينهم - [00:12:10](#)

يعني تعفو عنه وتتجاوز عنهم تسامحهم ولا تذكر دائما بينك وبينه تقول فعلتم كذا وفعلتم احيانا القريب منك مثل اولادك او اخوانك او جارك او قريب او صديق اخطأ عليك تعفو عنه - [00:12:30](#)

الصبح فوق العفو يعني ممكن تعفو عنك تتجاوز عنه لكن الصبح ما هو؟ تعفو وتصفح بمعنى انك لا تذكر هذه المثلبة عنه هذه الشيء الذي حصل منه لا تذكره خلاص عفوت واصفح ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول فاصفح الصفح الجميل - [00:12:50](#)

الذي ليس فيه ذكر سيئ له. قال لما قال فاعف عنهم واصفح هذه الصفات صفات من؟ قال صفات المحسنين ولذلك قال ان الله يحب المحسنين. يعني هؤلاء لا خير فيهم وينقضون العهود ويفعلون الافعال - [00:13:10](#)

ومع ذلك الله ماذا يقول؟ يقول تجاوز عنهم واصفح عنهم. ولا ولا تحاسبهم ولا حتى تكون محسنا اليهم. هم يسيئون اليك انت احسن اليهم. واشد ما تعاقب من يسيء اليك - [00:13:30](#)

ان تحسن اليه. شخص يسيء اليك ويسبك ويشتمك. ثم ترد عليه باحسن شيء. هذا اشد عقوبة له. اشد عقوبة ان ان تحسن الى من يسيء اليك. هذي الان عرفنا ماذا؟ حال هؤلاء اليهود الذين يرفضون العهود وان الله - [00:13:50](#)

اخذ عليهم الميثاق والنتيجة ما هي ووعدهم بالوعد الحسن يكفر سيئاتهم يدخلون جنات النعيم ومع ذلك ماذا؟ نقض العهود لما نقض العهود ماذا صنع الله بهم؟ عاقبهم اشد العقوبات. اشد العقوبات. جعل قلوبهم قاسية ولعنهم وطردهم. شوف الان المشتت -

[00:14:10](#)

في الارض ولعنهم وطردهم عن رحمته والى اخره. طيب اذا عرفت هذي حال من؟ حال اليهود على حال النصارى من هم النصارى؟ وهل حالهم مثل اليهود؟ ولا ما تعرف حالهم؟ اسمع ماذا يقول الله. يقول ومن الذين قالوا انا - [00:14:30](#)

اخذنا ميثاق ايضا اخذ الله عليهم الميثاق مثل ما اخذ على اليهود ومثل ما اخذ عليهم. قال ومن الذين قالوا انا نصارى. طيب ليش قالوا انا نصارى؟ ليش ما قالوا من النبي ومن النصارى؟ مثل ما قال بني اسرائيل او قال اليهود؟ قال هنا ومن الذين - [00:14:50](#)

قالوا انا نصارى. ما قال النصارى. لماذا؟ لانهم هم ادعوا انهم اتباع لعيسى. وانهم ينصرون عيسى من انصار الى الله؟ قال قال الحواري نحن انصار الله او الحواريون هؤلاء هم خيرتهم. لكن بقية التابع الذين يدعون انهم نصارى - [00:15:10](#)

لم ينصروا عيسى ابن مريم لم ينصروه. ولذلك ادعوا قال قال الله فيهم قالوا انا نصارى قال الله عز وجل اخذنا مثال لما اخذ الله الميثاق مثل الميثاق هذا اقام الصلاة وايتاء الزكاة واقرب الله الى اخره والايمان بالرسول ماذا صنعوا - [00:15:30](#)

النتيجة نسوا حظا مما ذكرهم به. لماذا؟ لانه نقض العهود. نقضوا العهد وتركوا حظا مما ذكرهم به. فالنتيجة وهم اخف حتى نفهم هم

اخف من اليهود. اليهود اشد عداوة اقرب للمؤمنين مودة. قال نسوا حظا ولذلك شف عقوبتهم اخفوا. قال نسوا حظا مما ذكروا به -

[00:15:50](#)

يعني لما تركوا العمل بما فرض الله عليهم قال الله عز وجل فيه العقوبة عليهم فاغرينا بينهما جعل العداوة بينهم. شلون اغرينا من

الغرام؟ تعرف الغرام؟ اللاصق مثله. اوصق الله - [00:16:20](#)

بهم العداوة لصقت بهم العداوة ما تفارقهم. قال اغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. بينهم هم اخف من النصارى انا اخاف

من اليهود لكنهم اعداء اعداء للمسلمين. قال اغرينا بينهم يعني جعلنا العداوة مستمرة معهم والبغضاء - [00:16:40](#)

فيما بينهم الى يوم القيامة. قال الله سبحانه وتعالى وسوف ينبئهم الله بما كانوا بما كانوا يصنعون. اليهود والنصارى واشد اشد ما

عملوه انهم حرفوا كلام الله وغيروا وبدلوا في احكام الله. وانهم كتبوا رسالة النبي - [00:17:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه مع انهم امروا بالتوراة والانجيل ان يتبعوا محمد. يتبعوا محمد ويتبعوا دينه لكنهم كفروا

محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك اسمع ماذا يقول قالوا سوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون ثم نادى الله اليهود والنصارى فقال يا

اهل الكتاب - [00:17:20](#)

شوف قال يا اهل الكتاب يذكرهم بالكتاب توراة الانجيل. قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم يبين لكم كثيرا مما

كنتم تخفون من الكتاب. يقول يبين الرسول جاء يبين ان القرآن بين القرآن فضحهم - [00:17:40](#)

كشف عواره ما ترك فيهم شيء. هم يخفون يخفون يخفون. والله بين لهم كل ما اخفوا في هذا الكتاب. قال الرسول يبين لكم يبين

قال جاءكم رسول وببين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من - [00:18:00](#)

ويعفو عن كثير. يسامح ويتجاوز عن كثير. قد جاءكم من الله. انتبهوا ايها اليهود والنصارى قد جاءكم ماذا؟ قد جاءكم ان الله نور

وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين وهو قرآن القرآن العظيم. انت ايها المسلم وانت من ابناء - [00:18:20](#)

لما تسمع مثل هذا الكلام هل هذا الكلام يؤثر فيك؟ انك تعرف ان محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا باي شيء؟ جاءنا من الله وهو نور

محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

لنا وجاهنا كتاب وهذا كتاب مبين. اسمع صفات الكتاب. يقول هذا القرآن الذي انت تقرأه ممن وفقه وختم القرآن ودائما متعلق

بالقرآن هذا توفيق من الله. وتجد من المسلمين من هو هاجر للقرآن ولا يقرأه ولا في الاسبوع ولا مرة - [00:18:50](#)

ولا يقرأ ولا في الشهر فهذا حرمان اذا لم تكن متعلقا بالقرآن تتعلق باي شيء في الدنيا ما الذي ينفعلك في الدنيا؟ ما ينفعلك ما يجعلك

تقترب الى الله من الصلاة وقراءة القرآن. شف شف القرآن وصفاته اسمع وكتاب مبين ما هو - [00:19:10](#)

هذا القرآن الذي نقرأه هنا ما صفاته؟ قال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. اذا انت تمسكت بالقرآن واعتنيت بالقرآن تلاوة

وتدبرا وعملا النتيجة ماذا؟ يهديك الله سبحانه وتعالى سبل السلامة - [00:19:30](#)

طريق النجاة النجاة في الدنيا والنجاة في الآخرة. انت يا صاحب القرآن ينجيك الله من بلايا الدنيا وفتن الدنيا وينجيك الآخرة. القرآن

معك في الدنيا. سيكون معك في القبر. سيكون معك يوم القيامة. لما تبعث. وسيكون معك في الجنة - [00:19:50](#)

حتى الجنة ليس معك شيء من الدنيا الا القرآن. يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ان منزلتك عند اخر

اية تقرأها ستة الاف اية. ستة الاف واكثر وانت تصعد الى منازل عالية. يهدي به الله ومن يتبع رضوانه وسبل - [00:20:10](#)

سلام ويخرجهم هذا القرآن من اي شيء من الظلمات الى النور باذنه باذن الله. ويهديهم اي القرآن الله الى صراط مستقيم. شف ثمرة

القرآن. كيف احنا نعيش بعيد عن القرآن ونسمع مثل هذا الكلام - [00:20:30](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام سبل النجاة في الدنيا والآخرة. ويخرجه من الظلمات الى النور من ظلمات الجهل والضلال

الى نور الطاعة الاستقامة باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم صراط النجاة والسلامة. كل هذا في القرآن الكريم. اذا الواجب علينا ان

نتمسك بالقرآن - [00:20:50](#)

يتمسك به تلاوة وتدبرا وعملا ويكون حبنا كله في القرآن ووقتنا كله نجعله من القرآن لا يغيب عنك الجوال معك اربعة وعشرين ساعة

تفتح في كل وقت. تدخل على كل ما تستطيع ان تدخل عليه القرآن موجود في الجوال. افتح - [00:21:10](#)
اذا وجدت فرصة ان تقرأ القرآن الا ان تترك قراءة القرآن في كل مكان تجد وقت يضيع عليك في اشياء كثيرة اجعل القرآن هو طيب
نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - [00:21:30](#)